كما قال ابن اسحاق روى محمد بن الزهري ان الزبير بن باطا
القرظي وكان يكنى ابا عبد الرحمن كان قد مَنّ على ثابت بن قيس
في الجاهلية يوم بعاث فاخذه فجز ناصيته ثم خلا سبيله فجاء ثابت
لما قتل بنو قريظة وهو شيخ كبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني
قال وهل يجهل مثلي مثلك قال اني اردت ان اجزيك بيدك عندي فقال
ان الكريم يجزي الكريم ثم اتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستوهبه فقال يا رسول الله قد كان للزبير يد علي منة وقد
احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك فاتاه فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي
دمك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة فاتى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امراته وولده يا رسول الله قال هما
لك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني امراتك وولدك فقال
اهل بيت بالحجاز قال لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك فاتى ثابت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ماله يا رسول الله قال هو لك فاتاه فقال
له اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مراة صينية تتراءى فيها العذارى
فما فعل مقدمتنا اذا شددنا وحاميتنا اذا فررنا عزال بن سموال قال
قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة
قال ذهبوا فقتلوا وكان يقول ما بالان وقبلا ما يذكر صنعا ومن قومه
دينهم ونيل ثابت قتلوا قال فاني اسالك يا ثابت بيدي عندك الا
قتلتني لتلحقني بالاحبة فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير انا
بصابر حتى القى الاحبة فقدمه ثابت فضرب عنقه فلما بلغ ابو بكر الصديق
قوله القى الاحبة قال يلقاهم والله في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
وكان علي والزبير يضربان اعناق بني قريظة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس هناك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل من انبت منهم
على نفسه منهم وكسى الا الصغار ولم يقتل كل من لم ينبت منهم فلا اعتقه

القرظي

القرظي وكنت غلاما فوجدوني لم انبت فخلوا سبيلي وكان رفاعة بن سموال
القرظي رجلا قد بلغ فلاذ بسلمى بنت قيس ام المنذر اخت سليط بن قيس
وكانت احدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت القبلتين معه
وبايعته بيعة النساء فقالت يا نبي الله بابي وامي انت هب لي
رفاعة فانه زعم سيصلي وياكل لحم الجمل فوهبه لها فاستحيته ولما فرغ
من قتل بني قريظة قسم نساءهم وابناءهم على المسلمين واعلم في ذلك اليوم
سهمين للخيل وسهما للرجال واخرج منها الخمس فكان للفارس ثلاثة
اسهم سهمان للفرس ولفارسه سهم وللرجال من ليس له فرس سهم وقد
وكان الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان اموال بني قريظة
اول فيء وقع فيه السهمان واخرج منه الخمس فعلى سنتها وما مضى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي
واصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو القرظية وكانت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت
يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت
حين سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه منها لذلك فبينما هو مع اصحابه اذ سمع
وقع نعلين خلفه فقال ان هذا لثعلبة بن سعية يبشرني باسلام
ريحانة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري
اخا بني عبد الاشهل بسبايا بني قريظة الى نجد فاشترى له بها خيلا
وسلاحا وفي رواية باع بعض بني قريظة من عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف ولما انقضى شان بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك
بعد ما حكم في بني قريظة ما حكم فقال اللهم انك قد علمت انه لم يكن قوم
احب الي ان اجاهدهم من قوم كذبوا رسولك اللهم ان كنت ابقيت من حرب
قريش على رسولك شيئا فابقني لها وان كنت قطعت الحرب بيننا
وبينهم فاقبضني فانفجر كلمه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

Copyright © King Saud University